

تقـــرير ورشـــة:

التوجه المقاولاتي كآلية للتنويع الاقتصادي في الجزائر



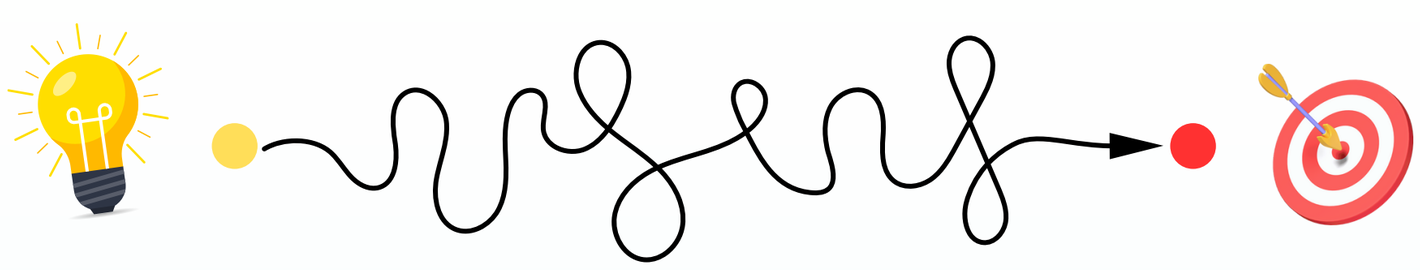

نظّم مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي، بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، بالتعاون مع فرق البحث التالية: تحليل السياسات العامة في المنطقة المغاربية، وتأثير التغيرات الاجتماعية والثقافية على الحياة السياسية في المنطقة المغاربية، وتأثير التحديات الأمنية على رسم السياسات العامة في المنطقة المغاربية، بالإضافة إلى فرقة البحث PRFU: أثر التحول نحو الرقمنة على تحقيق العدالة الاجتماعية في الجزائر باستخدام تقنيات الاقتصاد القياسي، ورشة حول: " التوجه المقاولاتي كآلية للتنويع الاقتصادي في الجزائر " يوم 29 أفريل 2025،

الإفتتاحية

تمّ افتتاح الورشة، من طرف مديرة مخبر البحث في السياسات العامة والتحديات التنموية والأمنية في بلدان المغرب العربي، الدكتورة "ابتسام أوعشرين" حيث ألقت كلمتها الافتتاحية وأبدت اهتماما كبيرا بالموضوع الذي تم طرحه من طرف مديرة مركز تطوير المقاولاتية بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية الدكتورة "هجيرة أوبعيش"، وأكّدت على أهمية التوجه المقاولاتي للدولة الجزائرية والتي حاولت تجسيد هذا المسعى من خلال السياسات ،حيث أشارت إلى أنّ هذا الورشة تعتبر فرصة للحديث عن السياسات العامة الأخيرة التي انتهجت في مجال المقاولاتية بغية تنويع الاقتصاد الجزائريوتحقيق التنمية الشاملة من خلال تشجيع المشاريع وريادة الأعمال لدى الطلاب الجامعين وفتح أفق جديد لهم لولوج عالم الشغل وتأسيس مشاريعهم الخاصة.





أهداف الورشة

هدفت الورشة بشكل أساسي إلى تسليط الضوء على واقع المقاولاتية وخاصة لدى الطلبة بشكل عام، وتأثير هذا التوجه على الاقتصاد الجزائري ومدى مساهمته في تنويعه، بالإضافة إلى تقديم رؤى استشرافية حول مدى فعالية هذه السياسات ومساهمتها في خلق جيل من الشباب المقاول، ونظرا لأهمية الموضوع فقد عمل العديد من الباحثين على دراسته من زوايا مختلفة، إلا أنّ الزاوية السياسية هي التي طغت على معالجة هذا الموضوع ضمن فعاليات هذه الورشة التفاعلية التي جمعت بين طلاب المدرسة تخصص علاقات دولية ومديرة مركز تطوير المقاولاتية.



فعاليات الورشة

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية
مخبر
البحث في السياسات
العامة و التحديات التنموية
و الأمنية في بلدان
المغرب العربي



ابتدأت فعاليات الورشة برئاسة الدكتورة "موساوي حليمة" حيث مهدت للموضوع من خلال الحديث على المقاولاتية ومدى مساهمتها في تنويع الاقتصاد الجزائري، وهذا بتسليط الضوء على السياسات العامة المنتهجة وإبراز مدى أهميتها في إتاحة الفرصة للطالب الجامعي لدخول عالم ريادة الأعمال وإنشاء مشروعه بدل الوقوف في طابور الانتظار للتوظيف في المؤسسات العمومية، فقد أصبحت المقاولاتية موضوعا يحتل حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين كونها منطلقا أساسيا للتنمية الاقتصادية في أي بلد، وتساهم بشكل كبير في القضاء على البطالة، وتنمي ملكة روح المبادرة والابداع لدى الشاب بشكل عام، في هذا الإطار توجهت الجزائر إلى إيجاد آليات للقضاء على البطالة والدفع من عجلة الاقتصاد الوطني من خلال الترويج للمشروع المقاولاتي في الوسط الجامعي وتحفيز الطلبة إلى ولوج عالم الشغل بعد تخرجهم من خلال ابتكار مشروع يحمل فكرة مبدعة، وبقبولها بعد عرضها لدى الأطراف المعنية ومناقشتها يتم منحهم التمويل لتنفيذ مشروعهم بعد الموافقة النهائية من طرفهم.





بعدها تم إتاحة الكلمة للدكتورة "هجيرة أوبعيش" لتقديم مداخلتها حول أحد أهم المواضيع المطروحة في الوقت الراهن، ألا وهو المقاولاتية ودورها في تحقيق التنويع الاقتصادي في الجزائر.



بدأت المداخلة بتقديم بعض المفاهيم الأساسية للموضوع، وأشادت بالتوجهات التي برزت لدى صانع السياسات العامة في الجزائر، التي تكمن في ترسيخ روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعين، وتشجيعهم للإقبال على المشاريع الخاصة، كذا ربطهم بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي. وتوجيههم وإرشادهم بشكل سليم نحو عالم الشغل وكيفية تجسيد أفكارهم في مشاريع عمل ناجحة دون انتظار فرصة الوظيف العمومي، كما أشارت إلى أن المشروع المقاولاتي سيكسبهم مكانة اجتماعية ومهنية تساهم في توسيع علاقاتهم، وهذا بدوره يساهم في مجال الابداع والابتكار من خلال تبادل الخبرات والتجارب وتحقيق المنفعة العامة في إطار تطوير المشاريع وتوسيعها على المستوى المحلي والوطني وحتى الوصول به إلى المستوى العالمي.

وبالتالي فتوجه الطلبة إلى ريادة الأعمال هذا سيساهم في تنويع الاقتصاد الجزائري ومنحه نفسا جديدا والتخلص من الاعتماد على الريع البترولي، وبهذا تكون كنقطة بداية لتحقيق تنمية اقتصادية شاملة.

في الأخير تم فتح باب النقاش حيث اتسمت الورشة بجو تفاعلي نقاشي بين طلبة المدرسة والأساتذة الحاضرين، حيث تم طرح كل انشغالاتهم وأسئلتهم حول إمكانية ولوجهم لعالم ريادة الأعمال، وكذا استفسارهم على كل الجوانب المهمة التي تمس المشروع بصفة مباشرة من جانب قانوني وإعفاء ضريبي وجمركي، وكذا طريقة الحصول على التمويل من طرف الوكالة الوطنية لتنمية وتطوير المقاولاتية ANSDA، وغيرها من التساؤلات التي تبادرت إلى أذهانهم، وتم الإجابة عنها من طرف الدكتورة أوبعيش هجيرة، وكذا تشجيعها لهم بالاستفادة من الفرصة المتاحة والولوج لعالم الأعمال.



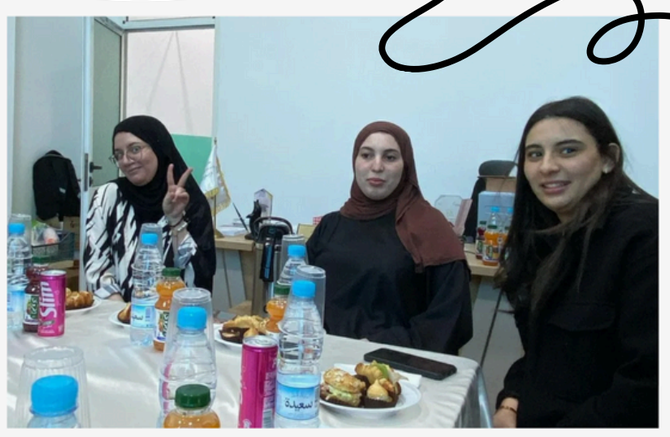





نساؤلات؟؟؟

- عموما يمكن اختصار أهّم التساؤلات التي طرحت من خلال النقاش في النقاط التالية:

- التساؤل حول الفائدة المرجوة من دخول الطلبة في المجال المقاولاتي والامتيازات التي سيتحصل عليها.
- التساؤل حول الخطوات اللازم اتباعها للانخراط في المجال المقاولاتي.
- التساؤل حول التسهيلات التي تمنح للحصول على التمويل لبدء المشروع.
- التساؤل حول مدى ملاءمة التخصص علوم سياسية في إنجاز مشاريع ناشئة، وتم إثارة نقطة أن التخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، وتخصص العلوم السياسية على وجه الخصوص لا يتيح الفرصة لدخول مثل هذه التجربة والولوج لعالم المقاولاتية، وهذا راجع لطبيعة التخصص.
- الجانب الضريبي الممنوحة للطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة في حال قبول مشروعهم و البدء في تنفيذه.
- التساؤل حول المدة القانونية التي يعفى منها الطالب صاحب مؤسسة ناشئة من الإعفاءات الضريبية والجمركية.
- التساؤل حول ما إذا كانت كل المشاريع التي يقترحها الطلبة تتحصل على تمويل من طرف مؤسسات الدعم ANSDA.
- التساؤل حول ما إذا كانت هناك مشاريع تم تمويلها ونجحت على أرض الواقع.
- التساؤل حول الآفاق التي يمنحه تخصص العلوم السياسية للطالب في الدخول لعالم الأعمال وإنشاء مؤسسة ناشئة.

قراءة التوصيات

- وفي ختام الورشة تمّت قراءة التوصيات من قبل الدكتورة موساوي حليمة وتمثلت فيما يلي:

1. نظرا لأهمية موضوع الورشة الموسوم بـ "التوجه المقاولاتي كآلية للتنويع الاقتصادي في الجزائر، تم التوصية بترقيته إلى ملتقى وطني كخطوة أولى وبعدها إلى ملتقى دولي لإتاحة الفرصة لشريحة أكبر من الباحثين والمهتمين للمشاركة وتبادل الأفكار والآراء.
2. ضرورة تعزيز الثقافة المقاولاتية، وهذا من خلال إدراج مادة تدرس حول المقاولاتية في المرحلة الابتدائية كي نصنع طالب تشرب روح المقاولاتية منذ صغره، وببلوغه المرحلة الجامعية يكون الطالب قد كون فكرة عامة حول توجهاته بعد التخرج سواء بولوج عالم ريادة الأعمال أو اختيار مسار آخر.
3. ضرورة توجه الطلبة لريادة الأعمال وكسب الثروة والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية للجزائر.
4. محاكاة التجارب العربية والغربية في مجال المقاولاتية وإشراك الطلبة فيها من خلال تنظيم ورشات تدريبية وتكوينية إلزامية لهم خلال مسارهم الدراسي الثانوي والجامعي.





تكريمات

















مخبر السياسات العامة
والتحديات التنموية والأمنية
في المغرب العربي

تقـــرير ورشـــة:

التوجه المقاولاتي كآلية للتنويع الاقتصادي في الجزائر

